

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

نعم وفي هذه الارض كانت العرب حين المبعث قبله. فلما جاء الاسلام العرب اسم جمع ثلاثة او صاف ان يكون من العرب نسب ومن عرب سانا ومن العرب وطن اما اختلاف اللسان - 00:00:00

فالصواب انه يخرج الانسان عن كونه عربيا من حيث النطق واختلاف المكان كذلك مثل لو سكنوا الشام او العراق او مصر خرجن عن العرب من حيث ايش؟ المكان. والوطن المدار كله على النسب - 00:00:25

النسب واما خروجهم عن كونهم عربا بمقتضى اللسان او بمقتضى المكان فهذا امر نسبي نعم وفي هذه الارض كانت العرب حين المبعث قبله. فلما جاء الاسلام وفتحت الانصار سكنوا البلاد من اقصى المشرق الى اقصى المغرب والى سواحل الشام والى سواحل الشام - 00:00:50

والى سواحل الشام وارمينية وهذه كانت مساكن فارس وهذه كانت مساكن فارس والروم والبربر وغيرهم. ثم انقسمت هذه البلاد اسماعيل منها ما غالب على اهل لسان العرب حتى لا يعرف عامتهم غيره. او حتى - 00:01:20

حتى لا يعرف عامتهم حتى لا يعرف عامتهم ولا يعرف الكلام على حركة الفاء لا يعرف لا يعرف اي نعم. حتى لا يعرف عامة اهل تلك البلاد غير لسان العرب. لا يعرفه - 00:01:49

او لا يعرفها؟ لا استغفر الله حتى لا يعرف هذا. اي نعم. وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. نعم. حتى لا يعرف عامتهم غيره او يعرفونه غيره مع ما دخل في لسان العرب من اللحن وهذه غالبا مساكن الشام والعراق ومصر والاندلس - 00:02:11

نحو ذلك واظن ارض فارس وخرسان كانت هكذا قديما ومنها ملجمية كثيرة فيهم او غالبة عليهم ها ها عندي العجمية فبلاد التركى وفورسان ها ما العجمية؟ كثيرة نعم كبلاد الترك وخرسان وارمينية واذربیجان ونحو ذلك فهذه البقاع انقسمت الى ما هو عربي - 00:02:35

ابتداء والى ما هو عربي انتقالا والى ما هو اعجمي. وكذلك الانساب ثلاثة اقسام قوم من نسل العرب وهم باقون على العربية لسانا ودارا او لسانا لا دارا او دارا لا - 00:03:15

لسانا وقوم من نسل بنى هاشم صارت العجمية لسانه ودارهم او او احدهم او احد اصار في العجمية لسانهم ودارهم او احدهما احدهما صار احدهما او احدهما وقوم مجهول الاصل لا يدرى ام نسل العرب هم ام من نسل العجم - 00:03:35

وهم اكثرا الناس اليوم سواء كانوا عرب الدار واللسان او عجما في احدهما. وكذلك انقسموا من لسان ثلاثة اقسام قوم يتكلمون العربية لفظا ونغمة وقوما يتكلمون بها لفظا لا نغمة - 00:04:07

وهم المتعذبون الذين ما تعلموا اللغة ابتداء من العرب وانما اعتادوا غيرها ثم تعلموا كغالبية اهل العلم ممن تعلم العربية وقوم لا يتكلمون بها الا قليلا. وهذا القسمان منهم من - 00:04:27

تغلب عليه العربية ومنهم من تغلب عليه العجمية ومنهم من قد يتكافئ في حقه الامر اما واما عاد فاذا كانت العربية قد انقسمت نسبيا ولسانا ودارا فان الاحكام تختلف باختلاف - 00:04:47

في هذه الاقسام خصوصا عندي هذا الانقسام يقول في سبعة في المطبوعة هذا الانقسام. طيب باختلاف هذه الاقسام خصوصا النسب واللسان فانما ذكرناه النسب كل النسب الظاهر النسب نعم بالنصر خصوصا النسب واللسان فانما ذكرناه من تحريم الصدقة على بنى هاشم واستحقاق نصيب - 00:05:07

من الخامس ثبت لهم من كبار النسب. وان صارت المستهمها جمیعا. وما ذكرناه من حکم اللسان العرب جمیلة بدون همزة نعم مفعول خصوصا وما ذكرناه من حکم اللسان العربي واخلاق العرب يثبت لهن کان كذلك وان کان اصله فارسیا - 00:05:44
ويتنفی عن من لم يكن كذلك. وان کان اصله هاشمیا. والمقصود هنا ان ما ذكرته من النهي عن التشبیه بالاعجم انما العبرة بما کان عليه صدر الاسلام من السابقین الاولین. وكل ما - 00:06:17

کان الهدی فکل ما کان الهمما فکل عندك مفصولة؟ اي نعم انا عندي كلما اداة يصلح الوجه فكلما کان الى هدیهم اقرب فهو المفضل وكل ما خالف ذلك فهو المخالف. وسواء كان - 00:06:37
لذلك اليوم اردت. سواء. سواء کان المخالف لذلك اليوم سواء کان المخالف لذلك اليوم عربي النسب او عربي اللسان وهكذا جاء عن السلف. فروی الحافظ او وطاهر السلفی في فضل العرب باسناده عن ابی اجتهاد الحلاق قال حدثنا جباح قال حدثنا - 00:07:01

جباح بن موسی عن ابی جعفر عن جیب البعض الجیم يقول في الف وباء والمطبوعة جباره. جبار. والصحيح ما اثبته وهو جبان ابن موسی ابن سوار السلمی ابو محمد المروزی مرت ترجمته - 00:07:31
طیب حدثنا جبان بن موسی عن ابی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی قال من ولد في الاسلام فهو وهذا الذي يروی عن ابی جعفر لأن من ولد في الاسلام فقد ولد في دار العرب واعتاد خطاب - 00:07:54
هكذا كان الامر وروی السلفی عن المؤمن الساجی عن ابی القاسم الخلال قال ان انا ابو محمد الحسن بن الحسین النوبی النوبیختی. قال حدثنا علی ابن عبد الله ابن مبشر - 00:08:25

طار حدثنا ابن حرب النشائی قال حدثنا اسحاق الازرق عن هشام ابن حسان عن هشام ابن حسان عن الحسن عن ابی هریرة رضی الله عنه یرفعه قال من تکلم بالعربي فهو عرب فان تکلم - 00:08:45
بالعربیة فهو عربی. ومن ادرك له اثنان في الاسلام فهو عربی. هكذا فيه واظنه ومن ادرك ابوان فهنا ان صح هذا الحديث فقد علق في العربیة فيه بمجرد اللسان وعلقت في النسب بان يدرك بان - 00:09:05
ادرک له ابوان في الدولة الاسلامیة العربیة. وقد یحتاج بهذا القول ابو حنیفة انما ان من ليس له ابوان في الاسلام او في في الحریة ليس کفؤا لمن له ابوان في ذلك. وان اشتراكا في - 00:09:28

والعلاقة فين انتهي الوقت اظن ما له وقت هذا خمس دقائق طیب ایه في البلاد في البلاد غير جذع غير جزيرة العرب. ها؟ هذا يعني العربیة ولا یدرکون انه كان عجب. هل یعطون مثلا فضائل العرب؟ هو الغالب الغالب انه یعني يدرك هذا. الغالب انه - 00:09:48
اللون واللونة وغير ذلك. نعم. تصور هذا دارا دون اللسان نعم؟ دارا لا رسالة. تصور هذا يا شیخ؟ ایه. این دارا لا لسان؟ طج. ارأیت لو كان مثلا انسان في الجزیرة العربیة لكن ما یعرف العربیة. متصرورین؟ يمكن یتصور - 00:10:31

في في جزیرة العرب من لا یحسن العربیة وهو من ابناء العرب. اي نعم. یظهر هذا في بارک الله فيك في الخدع. الان عندنا في الخدم ما اعرف - 00:11:00

والصفار یتكلمون بطلاقة باسئللة الخدم هؤلاء لأنهم عودوه ولها احيانا نحتاج الى الترجمة ونجعل الصبی هو المترجم بیننا وبينه لعنوضوه الصبيان قبل الخدمة لا نشیع عرب لكن يمكن يكون عربی دارا - 00:11:13
لا لسان وهذه قد یقال بعد ان الشیخ رحمة الله اراد القسمة الحاصرة ینحصر ولو لم يكن وان لم یقل نعم نعم قبل ما تعقبه الا عن علم. واما الذي لم یتعاقبه فاما ان يكون له شاهد عنده شاهد معنوي واکتفی بذلك - 00:11:40

او انه ما تمكن من ان یراججه. نعم. والانسان یعرف بالسلام يمكن انه مات من الكلام هذا نعم شیخ بارک الله فیکم القاعدة في سواء في اعراب القاعدة لا مو لكن مثل سواء کذا او کذا - 00:12:15

سواء کان کذا او کذا هي تقع مبتلى. كثير من الناس يقرأها سواء اذا کان الذي یلیها کامل. یظن انها خبر کان مقدما وليس كذلك. هي دائمًا تأتي الاصل سواء في مثل هذا التركيب سواء عليهم استغفرت لهم او لم یستغفر لهم - 00:12:45

بمعنى مستويات يعني استغفارك وعدهم مستويات. سواء اكان كذا ام لا اي مستوية. لا تكون مبتلى او خبر مقدم. او خبر مقدم ويكون ما بعدها مؤول بالمستقبل. نعم هذه تأتي منصوبة في باب الاستفتاء. لأن سوى سواته لا وربما تقول - 00:13:05 - اذا رأيت الرجلين سواء لكن اذا جاءت الكلام فيه برة. نعم. نعم يا سليم العربي اصلي نعم وهو يهدف للدول الادمية اكثر يحب الدول العجمية يحببوا وامه وجده لا هو من العربي هو نفسه عربي لسانه لسانه عصر؟ ويحب غير العرب؟ الان ما في - 00:13:35 - هذا ها؟ عربي باللسان والنسب لكنه ليس في الفكر - 00:14:15 -